فان المطلع في الغزل وهذا البيت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وايضا لو وضع هنا لما فاته حسن التخلص ولسلم ايضا من الجناس
المعنوي من بقية الجناسات للبانة سيما بعد صحة نوع الاشتراك
في هذا البيت كما عرفت من تغييرنا السابق **وبيتنا بزيادة قوله**
بالجزع صادفني بالبشارة [illegible] جزء الكتاب المبين الواضح اللقم
فان لفظة الجزع مشتركة بين العقل والسورة من القرآن فرفع
الابهام بقوله جزء الكتاب الخ وقد اخذ هذا البيت من بيت
الصفي الحلي المتقدم في التورية وهو قوله
خير النبيين والبرهان متضح في الحجر نقلا وعقلا واضح اللقم
كما اخذت منه الباعونية بيتها السابق في نوع التشبيه
ولكن شتان ما الذي في هذا البيت من المحاسن تجده به
وجودا مع اني نبهت على ما فيه من الاعتراض في نوع التورية
المتقدم ذكره **وبيت عائشة الباعونية في نوع الاشتراك**
في النور لاح علا لا فضل له نور القرآن فرانا من لزن حدحم
ومراده ان النور مشترك بين [illegible] والسورة [illegible]
الوهم عن السامع بقوله نور القرآن [illegible] الكلمة لفظ وزن
الوزن
اطعنه الله بين الخلق [illegible] كما الا عرا بضرهم
في البيت الطاعة والعصيان وهو ان الشاعر يريد ان ياتي ببيت
فيه نوع من البديع ويعجزه شيء من اركانه او يمنعه مانع
من الاتيان به فيعوضه عنه بنوع اخر غيره وذلك في بيت
القصيدة اردت ان اقول [illegible] فيحصل الطباق بينه وبين
معصيتي فعصاه الوزن والقافية فاتيت مكان ذلك بلفظة
ضرهم

الطاعة والعصيان [illegible]

ضرهم بعصياني الطباق والطاعة [illegible] لان ضرهم من ادب
يخفى من كما لا يخفى **ومثله قول المتنبي** وهو البيت الذي استشهد
منه ابو العلاء المعري هذا النوع في شرحه وسماه بهذا
الاسم ولم يذكر فيه لها وهو
يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
وانما اراد ابو الطيب ان يقول يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ
فما انقطع [illegible] في قافية البيت بقوله راقد ولم يطعه
الوزن في ذلك ولما عصاه الوزن عدل الى لفظة قادر وجعلها
وجعلها عوضا عن مستيقظ لما فيها من معنى اليقظة وزيادة
بالطاعة الجناس المذكور بين قادر وراقد وعصته المطابقة
بين راقد ومستيقظ **واقول** كما قال بعضهم ليس في بيت المتنبي
شيء من ذلك ولو اراد ان يقول يرد يدا عن ثوبها وهو ساهر
او منتبه لجرى اللفظ وحصل له غرضه من الطباق ولم يعصه
الوزن وانما اراد بيان انفعاله من القادر الا غير واحتمال [illegible]
منه في انواع الثاني [illegible] يعصي هواه في طيفها وهو
راقد **ومثله لسعد** الدين ابن عربي
اسم ولئن غدوت بعزة [illegible] فانا الذي يرضى [illegible]
اراد المقابلة في البيت بين عز [illegible] والتجلي ومراده [illegible]
والسماح فعصاه الوزن اذ لو قال [illegible] مكان [illegible] ومعنى
انقص الوزن وعصته المقابلة واطاعه الجناس المذيل بين [illegible]
والدمع **وقال** ابن النبيه
بيضاء يحسبها الواشون [illegible] ولو لحقتها صبغ الرجا لحقت
اراد ان يقول ولو لحقها سواد [illegible] نوع التشريع في قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)